عنك انك لم يجهز على جريح قط ولا طلبه وقال ادبر
حتى ثبت فجا الى اصحابه وهو لما به وحضر الموت
فقالوا له دمك عند اى الناس فقال اما الاشتر فلقيني
وانا كالمهر الارن فعلى جبر حدى ولست رجلا (يعني الاشتر) يشعى له
عشرة امثالي واما البكري فلقيني وانا المابي ولا ينبغي
لي عشرة امثاله وتولى اسرى اضعف القوم وصاحبي
الاشتر قال ابو مخنف فلما تقشعت الحرب شكرت
ابنة عمرو اليثربي الازد وعابت قومها فقالت

ماضت ايكتوا فجعت بفارس ● حامي الحقيقة قاتل الاقران
عمرو بن يثرب الذي فجعت به ● كل القبايل من بني عدنان
لم يحمه وسط العجاجة قومه ● وحنت عليه الازد ازد عمان
فلهم علي بذاك حادث نعمة ● ولجبنهم اجبنت كل يمان
لو كان يدفع عن منيته هالك ● بطول الاكف بذابل المران
او معشر وصلوا الخطا بسيوفهم ● وسط العجاج وانسوى دوان
ما نيل عمرو والحوادث جمة ● حتى ينال النجم والقمران
او غير الاشتر ناله لندبته ● وبكيته ما دام هضب ابان
لكنه من لا يعاب بقتله ● اسد الاسود وقاتل الفرسان

قال ابو مخنف بلغنا ان عبد الرحمن قال لقومه والله ما قتله
غيري وان الاشتر كان بعدي وانا امامه وانما الاشتر
ذو حظ في الحرب فعزى قتله اليه فبلغ الاشتر قوله فقال

فقال اما

اما والله لولا اني اطفات جمرته عنه ما دنى منه وما
صاحبه غيري وان الصيد لمن وقذه فقال عبد الرحمن
لا انازع فيه ما القول الا ما قال وخرج عبد الله بن خلف
الخزاعي وكان رئيس اهل البصرة واكثر اهلها مالا وضياعا على
وطلب البراز وسال ان لا يخرج اليه الا علي عليه السلام
وارتجز عليه وقال

ابا تراب ادن مني فترى ● فانني دان اليك شبرا
وان في صدري عليك حقدا ●

فخرج اليه علي عليه

فلم يمهله ان ضربه ففلق هامته قالوا واستدار
الجمل كالرحا وتكاثفت الرجال حوله واشتد
رغاوه واشتد زحام الناس عليه ونادى الحباب المجاشعي
ايها الناس امكم امكم واختلط الناس يضرب بعضهم بعضا
وتقصد اهل الكوفة قصد الجمل والرجال دونه كالجبال
كلما خف قوم جاء اضعافهم فنادى علي عليه السلام ويلكم
ارشقوا الجمل بالنبل اعقروه لعنه الله فرشق بالسهام
فلم يبق فيه موضع الا اصابه النبل وكان مجففا فتعلقت
السهام به فصار كالقنفذ ونادت الازد وضبة يا
لثارات عثمن فاتخذوها شعارا ونادى
اصحاب علي عليه السلام يا محمد فاتخذوها شعارا واختلط الفر
ونادى علي عليه السلام بشعار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

يقان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)